

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

والمنادى منصوب اللفظ والموضع واختلف في ناصبه فقال بعضهم الناصبُ له فعل محذوف لم يستعمل إظهاره وهو (أنادي وأدعو وأنزبهُ) ونحو ذلك وذلك لأنَّ (يا) حرف والأصل في الحروف ألاَّ تعمل ولأنَّها لو عملت لكان لشبهها بالفعل وشبهها بالفعل ضعيفٌ لقلَّة حروفها لا سيَّما الهمزة التي هي على حرف واحد فتعيَّن أن يكون العامل فعلاً لكنَّه استغني عن إظهاره لدلالة (يا) عليه .

وقال آخرون العامل فيه حرف النداء لأنَّه أشبه الفعل من ثلاثة أوجه أحدها أنَّ معناه معنى الفعل بل أقوى من حيث أنَّ لفظ الفعل عبارة عن الفعل الحقيقي كقولك (ضرب) و (يا) هي العمل نفسه وتعبّر عنه ب (نادى) والثاني أنَّها أُمِلت وليس ذاك إلاَّ لشبهها بالفعل والثالث أنَّه يعلّق بها حرف الجرّ في قولك يا يزيد وحرف الجرّ لا يتعلّق إلاَّ بالفعل أو ما عمل عمله